واشنطن تنكث العهود وتهدد طهران بعقوبات «ستكون الأقوى في التاريخ»

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يستعرض سياسة إدارته تجاه إيران في مؤسسة هيريتدج في واشنطن أمس (رويترز)

اعتبر وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن الاتفاق النووي الإيراني لا يضمن الأمن للعالم، متعهداً بأن العقوبات، التي ستفرضها الولايات المتحدة على إيران، ستكون الأقوى في التاريخ، على حين أكد عضو مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بهروز نعمتي أنه لا يمكن الوثوق بالأوروبيين بشكل كبير ولذلك ينبغي عليهم أن يقدموا ضمانات مكتوبة لتنفيذ الاتفاق النووي مع إيران.

وقال بومبيو، في الكلمة العلنية الأولى التي ألقاها بعد توليه منصب وزير الخارجية، وجاءت أمس: «إن العقوبات على إيران سيتم تشديدها حال عدم تغيير النظام الإيراني النهج الذي اختاره في الماضي والذي لا يمكن التغاضي عنه، وهو فعل ذلك بغض النظر عن الاتفاق، الذي أبرمه مع عدد من الدول، وبالنتيجة سيواجه أشد عقوبات (من الولايات المتحدة) شهدها التاريخ».

وتابع بومبيو: «إننا سنمارس ضغوطاً مالية غير مسبوقة على النظام الإيراني، ولن يكون لقادة طهران أي شك في مستوى جديتنا».

وأوضح وزير الخارجية الأميركي أن الولايات المتحدة، بعد انسحابها من الاتفاق النووي، ستعيد تطبيق العقوبات القديمة على إيران كما ستفرض إجراءات تقييدية جديدة عليها.

في هذه الأثناء أكد عضو مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بهروز نعمتي أنه لا يمكن الوثوق بالأوروبيين بشكل كبير ولذلك ينبغي عليهم أن يقدموا ضمانات مكتوبة لتنفيذ الاتفاق النووي مع إيران.

وشدد نعمتي في تصريح له أمس على ضرورة الاتسام بالشفافية فيما يخص المفاوضات والاتفاقات مع الأوروبيين حول سبل تنفيذ الاتفاق النووي واستكمال المشروعات المشتركة.

بدوره وصف رئيس اللجنة الحقوقية والقضائية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد دهقان في تصريح أمس منح الثقة بالأوروبيين مرة أخرى بمنزلة «سذاجة» موضحاً أن هناك تبادل أدوار بين الجانبين حيث تمارس أميركا الضغوط وتفرض الحظر وتطلق التهديدات فيما يدخل الأوروبيون بدورهم في مفاوضات مع المسؤولين الإيرانيين في محاولة منهم لفرض تراجع جديد أو الحصول على تنازلات من إيران.

من جهته أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي على أن طهران لن تتفاوض على أي موضوع خارج إطار الاتفاق النووي المبرم معها.

وقال قاسمي، رداً على سؤال عما تردد في وسائل الإعلام الأجنبية بشأن تقديم حزمة جديدة لإيران لقاء القبول باتفاق جديد: إن «مثل هذه الأخبار والادعاءات التي لا أساس لها، تصدر من غرف الفكر لوسائل الإعلام الصهيونية، ومروجي الفوضى الدولية، والمسيئين للشعب الإيراني، بهدف إثارة الأجواء السلبية، وحرف مسار الحوار بين إيران والأطراف الأخرى في الاتفاق النووي».

وأضاف: إن إيران باعتبارها ملتزمة بالاتفاق النووي، عقب الانسحاب الأحادي الجانب لأميركا من هذا الاتفاق، أعلنت بوضوح أن الأطراف الأخرى إذا تمكنت من استيفاء حقوقها المصرح بها، والعمل بها بشكل كامل، فإنها ستبقى في الاتفاق، وفيما عدا ذلك فإن الشؤون المطروحة الأخرى لا أساس لها، ومنحرفة ولا تحظى بالاهتمام.

وشدد قاسمي على أن ما يكتسب الأهمية يتمثل بتمكن الأطراف الأخرى من العمل بتعهداتها ضمن ما صرح به الاتفاق أم لا، والموضوع سيتم التثبت منه خلال المفاوضات المركزة المقبلة.

ونوه إلى أنه وفق الأطر المحددة، ستناقش المواضيع ذات الصلة بالاتفاق النووي بين إيران والأطراف الأخرى خلال أول اجتماع للجنة المشتركة المنبثقة عن الاتفاق دون الولايات المتحدة، الذي سينعقد خلال الأيام المقبلة وفق اقتراح إيران.

إلى ذلك أكد نائب رئيس المفوضية الأوروبية لشؤون الطاقة ماروش شيفتشوفيتش التزام الاتحاد الأوروبي بالاتفاق النووي مع إيران رغم انسحاب إدارة الولايات المتحدة منه.

وقال شيفتشوفيتش في حديث لقناة تي إيه٣ التلفزيونية السلوفاكية: نحن في الاتحاد الأوروبي نعتبر أن الاتفاق النووي مع إيران يبقى ساري المفعول وقد أبلغنا واشنطن بموقفنا هذا، مشدداً على أن أعداد هذا الاتفاق القائم على التوازن استغرق عدة أعوام ويخدم في بناء الثقة ولا يجوز التخلي عنه.

وحذر المسؤول الأوروبي من أن إعادة فرض العقوبات على إيران سيوجد المخاوف السياسية والاقتصادية لدول الاتحاد والشركات الأوروبية التي احترمت الاتفاق النووي، مشيراً إلى أن هذه الشركات يمكن أن تتعرض لعقوبات أميركية ولهذا فإن الاتحاد يتواصل مع إيران والولايات المتحدة أيضاً.

وشدد على أن العقوبات لا تسهم في التطور الاقتصادي وتثير التوتر.

وكالات

خريطة بولتون بين التنفيذ والنجاح

محمد نادر العمري

لم يمض شهر على دخول جون بولتون إلى عداد فريق البيت الأبيض كمستشار للأمن القومي، حتى تبدت لمساته في قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتصرفات حلفائه في منطقتنا وتجاه ملفاتها المعقدة، ففي ٢٨ آب الماضي نشر بولتون مقالاً في موقع «ناشيونال ريفيو» شرح فيه خطته للانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، وقال في بداية مقاله: إنه كان قد أعد هذه الخطة بناء على طلب كبير استراتيجيي البيت الأبيض ستيف بانون ليعرضها على ترامب، ونشر بولتون حينها الخطة بعد أن أصابه الإحباط مع رحيل بانون عن البيت الأبيض في ١٨ آب، وقال إنه ينشرها لـ«الصالح العام».

تألفت خطة بولتون تجاه الملف النووي من أربع نقاط وسعت الإدارة الأميركية لتنفيذها بعد تولي بولتون منصبه كمستشار للأمن القومي:

النقطة الأولى: مشاورات سياسية ودبلوماسية علنية وسرية مبكرة وهادئة مع الفاعلين الرئيسيين مثل المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، الكيان الإسرائيلي والسعودية، لإخبارهم بإلغاء الصفقة القائمة على انتهاكات صريحة وغير ذلك من السلوكيات الإيرانية غير المقبولة، ونطلب مساهماتهم وفق وصف بولتون في خطته.

كان واضحاً أن ترامب في هذا البند بدأ مشاوراته بشكل مبكر من العام الماضي، ولكن اللاعبين الذين يصفهم بولتون بالرئيسيين ليسوا على رأي واحد حول مصير الاتفاق النووي، فالبريطانيون والفرنسيون والألمان أعلنوا صراحة معارضتهم الانسحاب منه، بينما ذهب كل من الكيان الصهيوني والسعودية إلى تشجيع ترامب على الانسحاب.

المساهمات التي يطلبها بولتون من هؤلاء الشركاء تختلف حكماً، إذ يتّضح أن المطلوب من الأوروبيين، بعد إبلاغهم بأن واشنطن عازمة على الانسحاب، هو أن يساهموا عبر الضغط على إيران لتقبل بإعادة التفاوض وطرح اتفاق جديد موسع، بينما تتركز مساهمات كل من تل أبيب والرياض في إطار الضغط السياسي والبروباغندا التي تصبّ في مصلحة الانسحاب من الاتفاق وتبرير الخطوة إعلامياً ونفسياً.

النقطة الثانية: الإعداد لحالة إستراتيجية موثقة للانسحاب، من خلال ورقة بيضاء مفصّلة، بما في ذلك رفع السرية عن معلومات استخبارية حسب الاقتضاء، توضح السبب الذي يجعل الصفقة ضارة بالمصالح الوطنية للولايات المتحدة وكيف انتهكتها إيران.

ورفع السرية عن معلومات استخبارية حسب الاقتضاء، يبدو أن نتنياهو قد تولاها شخصياً من خلال العرض المسرحي الذي قام به على وسائل الإعلام، وهذا العرض يندرج في إطار تبادل الأدوار بين ترامب ونتنياهو وهذا ما ذهب إليه مراقبون كثر لأن نتنياهو اختار القيام بعرضه قبل تاريخ ١٢ أيار بأيام وليس قبل ذلك بحين، وأيضاً مسارعة إدارة ترامب بالترحيب والتأكيد على صحة ما جاء بعرض نتنياهو على لسان ناطقة البيت الأبيض سارة ساندرز ووزير الخارجية الجديد مايك بومبيو.

النقطة الثالثة: إطلاق حملة دبلوماسية موسعة فوراً بعد الإعلان عن الانسحاب من الاتفاق، خاصة في أوروبا والشرق الأوسط، ويجب أن نضمن التأكيد المستمر على التهديد الإيراني بالنسبة للأولوية الدبلوماسية والإستراتيجية العليا.

إعلان المغرب قطع علاقاته مع طهران بحجة دعم حزب الله لجبهة «البوليساريو»، ليس بريء السلوك والتوقيت، فضلاً عن أن تهديد ترامب للشركات الاقتصادية الأوروبية تأتي في سياق الضغط الاقتصادي على أوروبا للبقاء تحت العباءة والطاعة الأميركية.

النقطة الرابعة: تطوير وتنفيذ جهود الكونغرس والدبلوماسية العامة لبناء الدعم المحلي والأجنبي.

وبخصوص الجزء الرابع من تنفيذ خطته دأب المشرّعون الأميركيون على إقرارها، فأمام مجلس النواب حالياً أكثر من مشروع قانون جديد يشدّد العقوبات الاقتصادية على طهران ويشهر العصا بوجه الجهات الدولية التي تسعى لإقامة علاقات تجارية مع الجمهورية الإسلامية.

خطة جون بولتون وجدت تطبيقها الفعلي في الواقع السياسي ولكنها لم تنجح حتى اليوم في ثني إيران وإخضاعها للمطالب الأميركية في الحد من برنامجها الصاروخي وتقيد سلوكها ومنعها من امتلاك برنامج نووي، وما يزيد من تأزم الخطة الأميركية هو انقسام الموقف الأوروبي والطلاق العلني الذي انتهجته برلين وباريس بعد تعرض مصالحهما الاقتصادية للخطر.

الرهان الأميركي نجح في ترجمة خطته عملياً ولكن هل ينجح في قطف ثمار نتائجها كما يشتهي؟

روسيا أكدت نجاح الانتخابات

مادورو يفوز بولاية رئاسية ثانية في فنزويلا

مادورو يخطب بالمؤيدين بعد إعلان النتائج في كاراكاس ، فنزويلا (رويترز)

أكد المجلس الوطني للانتخابات في فنزويلا فوز الرئيس نيكولاس مادورو بولاية رئاسية ثانية في الانتخابات التي جرت الأحد، لكن منافسه الرئيسي هنري فالكون طعن في شرعيتها وطالب بإعادتها، في حين دعا مادورو منافسيه الخاسرين للانضمام إليه في حوار صادق حول مستقبل فنزويلا، لتعتبر وزارة الخارجية الروسية، أن الانتخابات الرئاسية في فنزويلا تمت بنجاح، وأن ذلك خطوة مهمة في حياة الشعب الفنزويلي.

وقال المجلس إن نسبة الإقبال على التصويت بلغت ٤٦,١ بالمئة، وهو ما يقل كثيراً عن إقبال بلغت نسبته ٨٠ بالمئة في آخر انتخابات رئاسية ويرجع ذلك إلى مقاطعة المعارضة. وقالت رئيسة المجلس تيبيساي لوسينا إنه استناداً إلى نتائج فرز ٩٠ بالمئة من الأصوات فقد حصل مادورو على ٦٧,٧ بالمئة من الأصوات، متقدماً بفارق شاسع على منافسه الرئيسي هنري فالكون الذي حصل على ٢١,٢ بالمئة من الأصوات.

وفي أول تصريح له بعد فوزه في الانتخابات وفي كلمة لمؤيديه أمام قصر ميرافلوريس الرئاسي في العاصمة كراكاس دعا مادورو منافسيه الذين خسروا أمامه في الانتخابات للانضمام إليه في حوار صادق حول مستقبل فنزويلا معرباً عن استعداده التام للجلوس إليهم في الوقت الذي يرغبون به لهذا الهدف. وشدد مادورو على أن فوزه في الانتخابات يشكل انتصاراً على الإمبريالية وقال: إن «الثورة وجدت في فنزويلا لتبقى» متعهداً أمام الحشود التي تجمعت قبالة القصر الرئاسي بإعطاء الأولوية لتطوير وتعافي الاقتصاد في البلاد. وتمتد ولاية مادورو الرئاسية الثانية لست سنوات.

لكن فالكون المنافس الأبرز للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، رفض الاعتراف بالانتخابات الرئاسية، مؤكداً أنها تفتقر إلى «الشرعية» وطالب بإعادتها قبل نهاية العام الجاري.

وقال فالكون خلال مؤتمر صحفي: «لا نعترف بهذه العملية الانتخابية. بالنسبة لنا لم تجر انتخابات. يجب تنظيم انتخابات جديدة في فنزويلا»، وزعم أن الحكومة ضغطت على الناخبين.

واقترح إجراء انتخابات رئاسية جديدة في تشرين الثاني أو كانون الأول المقبلين، وهو الموعد الذي تجري فيه عادة الانتخابات في هذا البلد.

من جهته، أعلن رئيس تشيلي سيباستيان بينيرا، أن بلاده لا تعترف بنتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في فنزويلا، وكتب في صفحته على «تويتر»: «الانتخابات في فنزويلا لا تفي بأدنى المعايير الديمقراطية الحقيقية، فهي ليست انتخابات نزيهة وشرعية، ولا تمثل الإرادة الحرة والسيادية للشعب الفنزويلي. مثل معظم البلدان الديمقراطية، تشيلي لا تعترف بهذه الانتخابات».

وشارك في الانتخابات الرئاسية في فنزويلا ٤ مرشحين هم: الرئيس الحالي مادورو، ومنافسه الرئيسي فالكون الذي ترشح رغم دعوة المعارضة لمقاطعة الانتخابات، والمهندس رينالدو كيهادا، والقس السابق خافيير بيرتوتشي.

من جهتها قالت وزارة الخارجية الروسية: إن الانتخابات الرئاسية في فنزويلا تمت بنجاح، معتبرة ذلك خطوة مهمة في حياة الشعب الفنزويلي.

وأوضح مدير قسم شؤون أميركا اللاتينية في وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر شتينين، أن لدى موسكو معلومات مبنية على معطيات رسمية للمجلس الوطني للانتخابات الفنزويلي، تفيد بأن مادورو فاز بثلثي أصوات الناخبين، مؤكداً أن نتائج الانتخابات هي معيار لا يمكن التراجع عنه.

وأضاف شتينين: إن هذه الانتخابات تمثل خطوة مهمة في حياة الشعب الفنزويلي وتمهد الظروف الضرورية لحل المسائل المعقدة التي تواجهها البلاد، وخاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قالت الأسبوع الماضي في بيان، إن موسكو تدعو الدول الأخرى إلى عدم التدخل بالشؤون الداخلية لفنزويلا ووقف تكرار أطروحة عدم نزاهة الانتخابات قبل حدوثها.

هذا وقد وصفت الخارجية الأميركية، في وقت سابق الانتخابات الرئاسية المبكرة بأنها غير شرعية.

وكالات

الأمن الروسي اعتقل شخصين على صلة بتنظيم إرهابي

موسكو تحبط مخططاً لإشعال التوتر العرقي في القرم

كشف جهاز الأمن الفدرالي الروسي «إف إس بيه» نشاط جماعة متطرفة أنشأها مساعد نائب البرلمان الأوكراني مصطفى جميليف، بأمر من زعيم مجلس شعب تتار القرم رفعت تشوباروف المطلوب في روسيا.

وجاء في بيان صدر عن المركز الصحفي لجهاز الأمن الفدرالي الروسي: «كشف جهاز الأمن الفدرالي الروسي بالتعاون مع وزارة الداخلية الروسية نشاط جماعة متطرفة أسسها إيرول فالييف وهو مساعد نائب البرلمان الأوكراني مصطفى جميليف، وذلك بأمر من زعيم مجلس شعب تتار القرم رفعت تشوباروف المحظور في روسيا وبدعم من مجلس الأمن الأوكراني».

وأضاف البيان: إن المتطرفين كانوا يخططون للقيام بعمليات خاصة بهدف ترهيب تتار القرم الموالين لروسيا وتصعيد التوتر في العلاقات بين القوميات في أراضي القرم، مشيراً إلى أن الجماعة أنشئت في مدينة خاركوف الأوكرانية، وتضم بالإضافة إلى فالييف الرياضيين السابقين ستيشينكو وتريتياكوف.

وتابع البيان: «في نيسان الماضي عثر على ستيشينكو أحد أعضاء الجماعة المتطرفة أثناء محاولته دخول أراضي شبه جزيرة القرم، التي أرسل إليها من قبل إيرول فالييف لإعداد عملية استفزازية، والقيام بها عشية الذكرى السنوية لتوقيع الرئيس الروسي مرسوما يقضي بـ«إجراءات إعادة تأهيل القوميات الأرمنية، والبولغارية، واليونانية، والألمانية، وشعب تتار القرم، ودعم الدولة لإنعاشها وتطويرها».

وفتحت دائرة التحقيقات لجهاز الأمن الفدرالي الروسي في القرم وسيفاستوبل قضايا جنائية بتهمة «إنشاء جماعة متطرفة وتجنيد أشخاص للمشاركة في نشاط الجماعات المتطرفة» بحق إيرول فالييف وكذلك بتهمة «المشاركة في الجماعة المتطرفة» بحق ستيشينكو وتراتياكوف.

في سياق متصل أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي أمس اعتقال شخصين من سكان شبه جزيرة القرم للاشتباه في مشاركتهما في أنشطة «حزب التحرير» الإسلامي، المحظور في روسيا.

وجاء في بيان صدر عن المركز الصحفي لجهاز الأمن: «هذان المواطنان متورطان في ارتكاب جريمة بموجب البند ٢ من المادة ٢٠٥ من القانون الجنائي للاتحاد الروسي وهي: المشاركة في أنشطة منظمة إرهابية، وفي الوقت الحاضر، يتم تنفيذ إجراءات تحقيق وتقصي بحقهما».

هذا وتم تنفيذ الاعتقال وفقا لقضية جنائية كانت قد فتحت بهذا الشأن، في وقت سابق.

و«حزب التحرير» الإسلامي هو حزب سياسي أسس عام ١٩٥٣، وينشط في عدد من الدول وهو حزب محظور في معظم البلاد العربية، وفي أوروبا الشرقية وكذلك في روسيا.

وصنفت روسيا هذا الحزب منظمة إرهابية، وحكمت محكمة بموسكو، في ٣٠ تموز عام ٢٠١٤، على عناصر تنتمي إليه بالسجن بين ٧ سنوات و١١ سنة، بتهمة «الإعداد للاستيلاء على السلطة في روسيا».

من جهة أخرى صرح رئيس مركز تخفيض الخطر النووي في روسيا سيرغي ريجكوف، بأن واشنطن تواصل إنتاج الصواريخ المحظورة في معاهدة إزالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، لاستخدامها في اختبار دفاعاتها الجوية.

وقال ريجكوف في حديثه لصحيفة «كراسنايا زفيزدا» (النجمة الحمراء) التابعة لوزارة الدفاع الروسية: «تستخدم الولايات المتحدة عند اختبار عمل منظومتها للدفاع الجوي، الصواريخ التي تحاكي مجموعة واسعة من الصواريخ البالستية متوسطة وقصيرة المدى مثل صواريخ «Hera» و«MRT» و«Aries» و«LV-2» و«Storm» و«Storm-2» و«MRBM» وغيرها. وإنتاج هذه الصواريخ وإطلاقها بهدف التجربة محظور وفق معاهدة إلغاء الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، إذ إن هذه الوسائل من حيث صفاتها التكتيكية والفنية وقبل كل شيء من حيث مدى تحليقها، تدخل قائمة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى».

وأضاف: «إنتاج وتجربة مثل هذه الصواريخ يشكل سابقة لتجنب معاهدة إزالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، إذ إن هذه الصواريخ قادرة على إيصال أسلحة لمدى تحد منه هذه المعاهدة».

وكالات

اتهامات فلسطينية بإعدامه.. وعدد شهداء الحركة الأسيرة ارتفع إلى ٢١٦

استشهاد عويسات داخل سجون الاحتلال بعد الضرب المبرح

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

أحدث استشهاد الأسير عزيز عويسات داخل سجون الاحتلال، من سكان مدينة القدس المحتلة، حالة من الغضب والغليان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسط مطالبات بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجريمة وخاصة أن هناك ١٨٠٠ أسير فلسطيني وعربي يعانون الأمراض المزمنة داخل سجون الاحتلال.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: إن الأسرى داخل سجون الاحتلال أعلنوا الحداد ثلاثة أيام بعد استشهاد الأسير عويسات، وإن الوضع متوتر داخل سجون الاحتلال، وخاصة أن الأسير عويسات تعرض للضرب الشديد والمبرح في سجن «إيشل»، من قوات القمع، بذريعة اعتدائه على أحد السجانين الصهاينة، وكان مصاباً بالعديد من الأمراض المزمنة إلى أن أعلن عن استشهاده داخل مستشفى لكيان الاحتلال، لم يدخلها إلا عندما قارب على الموت.

وعقب عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد أبو السعود على استشهاد الأسير عويسات لـ«الوطن» بالقول: «إنها مسؤولية السلطة الفلسطينية بالتوجه لمحكمة الجنايات، برفع قضية عزيز عويسات الذي قتل بدم بارد على يد أجهزة أمن إدارة السجون، وموثق التسبب بقتله بالساعة وباليوم وبالشهود ورفض تقديم العلاج له بإحدى المستشفيات الصهيونية، ورفض إطلاق سراحه من المحكمة الصهيونية».

أسرى فلسطينيين يلوحون اشارات النصر من خلف سياج سجون الاحتلال الإسرائيلي (عن الإنترنت – أرشيف)

وأشار أبو السعود إلى أن إدارة سجون الاحتلال شرعت تطبّق سياسة القتل المتعمد للأسرى، والأسير عويسات محكوم عليه ٣٠ عاماً ومعتقل منذ عام ٢٠١٤.

وكشف أبو السعود أن «الجريمة وقعت بضرب الشهيد بكل أنحاء جسده مع بداية الشهر، أي قبل أيام لم يكن يعاني شيئاً، وبعد أن تم نقله لما يسمى مشفى الرملة، ظهر لهم أنه يعاني سكرات الموت جراء ما لحقه من ضرب إجرامي بشع وحاقد، فتم نقله لمستشفى صهيوني، وقدم المحامون الذين أطلعوا على وضعه عدة التماسات للإفراج عنه بسبب تردي وضعه، لكن دور المحاكم جاء ليكمل دور المجرم والقاتل فرفضوا إطلاق سراحه إلى أن سقط شهيداً».

وأكد أبو السعود، أن عدد شهداء الحركة الأسيرة باستشهاد عويسات ارتفع إلى ٢١٦ شهيداً منذ عام ١٩٦٧، منهم ٧٥ أسيراً استشهدوا بعد قرار بتصفيتهم وإعدامهم بعد الاعتقال، و٧٢ استشهدوا نتيجة للتعذيب، و٦٢ أستشهدوا نتيجة للإهمال الطبي، و٧ أسرى أُستشهدوا نتيجة لإطلاق النار من حراس سجون الاحتلال.

على صعيد متصل، حملت الحكومة والفصائل الفلسطينية كيان الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير عويسات مساء الأحد الماضي، مؤكدين أن هذه الجريمة تستوجب تحركاً دولياً عاجلاً لحماية الأسرى داخل سجون الاحتلال وفق ما تنص عليه اتفاقيات جنيف الخاصة بالأسرى.

وفي هذا الصدد قال الناطق باسم منظمة أنصار الأسرى مجدي سالم لـ«الوطن» إن هناك ١٨٠٠ أسير من أصل ٦٧٠٠ أسير داخل سجون الاحتلال يعانون من الأمراض المزمنة، وأن العشرات من الأسرى المرضى هم على قائمة الموت، وعلى العالم أن يتحرك للإفراج عن الأسرى وخاصة المرضى، قبل أن يعودوا لنا في توابيت محمولين على الأكتاف، مثل الأسير الشهيد عويسات.

في الغضون أعلنت وزارة الإعلام الفلسطينية أن يوم الخميس المقبل هو يوم إعلامي خاص بشهداء الحركة الأسيرة داخل سجون الاحتلال، وذلك لتشكيل أكبر إطار دولي بهدف فضح ممارسات الاحتلال بحق الأسرى.

وقفات تضامنية مع القدس في المغرب وإيرلندا وبريطانيا

تضامناً مع القضية الفلسطينية جرت وقفات تضامنية في المغرب وإيرلندا وبريطانيا احتجاجاً على نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس. وشارك في المغرب أكثر من عشرة آلاف شخص في وقفة تضامنية مع فلسطين، تنديداً بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلّة. الوقفة نظّمتها هيئات حقوقية ومدنيّة في مدينة الدار البيضاء، كما دعا إليها الائتلاف المغربي من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع.

وندّد المشاركون بجرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين في غزة، مؤكدين دعم مسيرات العودة والشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

أما في لندن فقد شارك نشطاء وخبراء في الشأن الفلسطيني في مؤتمر نظمته حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني تحت عنوان «اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة»، حيث أكد المشاركون أن عودة الفلسطينيين إلى أرضهم حق مشروع وقانوني.

وفي إيرلندا رفع متضامنون إيرلنديون شعار «غزة.. إنها ليست حرباً.. إنها إبادة جماعية»، حين قاموا برمي بضائع إسرائيلية من رفوف إحدى المحلات الكبرى في بلادهم. وأضافوا «لن تموت إذا قاطعت.. ولكن سيموت آخرون إذا لم تقاطع».

وفي سياق متصل أقيمت في مدينة القدس أمس مراسم افتتاح سفارة باراغواي لدى إسرائيل، لتكون بذلك ثالث دولة بعد الولايات المتحدة وغواتيمالا تقدم على هذه الخطوة المثيرة للجدل. وجرت الفعالية بحضور رئيس باراغواي هوراسيو كارتيس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك بعد أسبوع من نقل واشنطن سفارتها إلى المدينة، في مخالفة للقرارات الأممية الخاصة التي تؤكد أن القدس مدينة محتلة وتمنع أي خطوات أحادية فيها

من جانبها، أشارت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إلى أن كارتيس شخصية مثيرة للجدل داخل بلاده، وصيته سيء بسبب ارتباط اسمه بالربا وتهريب المخدرات.

وكالات